ق- 510/(11/13)/033 - خ(0651)

كلمـة

صاحب السمو الملكي الأمير/ سعود الفيصل

وزير خارجية المملكة العربية السعودية

أمـــام

القمة العربيـة الأفريقية الثالثـة

الكويت: 19 - 20 نوفمبر 2013

كلمة

المملكة العربية السعودية

في القمة العربية الأفريقية الثالثة

(الكويت)

20-19 نوفمبر 2013

السيد الرئيس

السيدات والسادة

يسعدني وقد شرفني خادم الحرمين الشريفين بأن ألقي كلمته في هذا المؤتمر الهام أن أنقل لكم تحياته الخالصة وتمنياته الطيبة في أن يصدر عن هذه القمة الثالثة ما يعزز ويعمق مسيرة التعاون العربي – الافريقي التي انطلقت منذ أكثر من ثلاثة عقود غير أنها لم تبلغ حتى الآن الغايات والأهداف المرجوة منها . واسمحو لي بأن اتلو عليكم فيما يلي نص كلمته – حفظه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

صاحب السمو الشيخ/ صباح الاحمد الصباح

أمير دولة الكويت رئيس المؤتمر

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة

معالي رئيسة مفوضية الاتحاد الأفريقي

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية

اصحاب المعالي والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أتقدم بالتهنئة لدولة الكويت الشقيقة على استلامها قيادة مسيرة هذا التعاون المشترك ، كما أعرب عن التقديرللكويت أميراً وحكومةً وشعباً على ما لقيته الوفود المشاركةمن كرم الضيافة وحسن الوفادة وماتم بذله من جهد وإعداد وتنظيم لتهيئة المناخ الملائم بتسهيل مهمتنا وأعمالنا .

السيدات والسادة الكرام،،،،

أمامنا جدول حافل بالقضايا الهامة والمسائل ذات الصلة بمجالات وأوجه التعاون المختلفة بين العالمين العربي

والافريقي نابعة من متطلبات المرحلة الراهنة والظروف المحيطة . وفي كل الأحوال فان لقاءنا اليوم يهدفإلى النهوض بالتعاون العربي – الافريقي ليصل بنا إلى أفق ومجالات جديدة لتحقيق الشراكة العربية–الافريقية خاصة في مجالات التنمية والاستثمار . ونحن مطالبون بتعزيز كل سبل التعاون فيما بيننا وإزالة معوقاتهخصوصاً وأن هناك من يحاولجاهداً الإساءة إلى العلاقات العربية – الافريقية وتعطيل مسيرتها وتقدمها، ويتعين علينا التضامن للتصدي لهذه المحاولات أياً كان مصدرها ومن يقف وراءها.

ولا بد لاجتماع على هذا المستوى من أن يتطرق للأزمة السورية وما يتعرض له شعبها من ظروف مأساوية ومؤلمة لم تجد حتى الآن الاستجابة اللازمة من المجتمع الدولي وبما يعين الشعب المنكوب على بلوغ آماله وتطلعاته المشروعة في حياة حرة وكريمة .

إن المتوقع من مجلس الأمن بحكم كونه الجهة المناط بها حفظ الأمن والسلم الدوليين أن يتحد في ظل هذا الوضع الكارثي ويضطلع بمسؤولياته ويسارع إلى إصدار موقف صارم وقوي يحقن دماء السوريين ويحفظ لهم ما تبقى من وطنهم .

أيها الإخوةوالأخوات ،،،،

إن التركيز على هدف التنمية والاستثمار يتطلب منا التوجه الجاد نحو تسوية الخلافات البينية بالوسائل السلمية وبالاسلوب الذي يحفظ الحقوق المشروعة للاطراف المعنية ويؤدي إلى استتباب الأمن والاستقرارفي ربوع دولنا . ونرى في التنسيق بين مجلس السلم والأمن العربي ومجلس السلم والأمن الأفريقي ما يساعد على معالجة العديد من هذه الخلافات .

إن مواجهة تحديات التنمية كانت ولا تزال تشكل مجالاً هاماً وضرورياً للتعاون بين الدول العربية والافريقية وفي هذا السياق فإن المملكة العربية السعودية وبصفتها عضواً في مجموعة العشرين تحرص على أن يكون التعامل مع الازمات المالية العالمية على النحو الذي يحد من إنعكاساتها على الدول الأقل نمواً .

وفي هذا السياق فقد قامت المملكة العربية السعودية بتقديم مساعدات تنموية للدول الافريقية على امتداد العقود الأربعةالماضية ، ومن جملتها مساعدات غير مستردة بلغ مجموعها (30) مليار دولار .كما قامت المملكة بإعفاء قروض بلغت قيمتها(ستة مليار دولار). وقدم الصندوق السعودي للتنمية قروضاً إنمائية ميسرة لتمويل (345) مشروعاً وبرنامجاً إنمائياً في (44) بلدإفريقي في مختلف القطاعات الصحية والتعليمية والاجتماعية والإسكان والبنية التحتية بقيمة اجمالية بلغت سته مليار دولار . وسوف تستمر المملكة في دعم جهود التنمية في افريقيا وخاصة من خلال الصندوق السعودي للتنمية. وفي هذا الإطار قام الصندوق بالتوقيع على سبع اتفاقيات مع الجانب الأفريقي على هامش هذا المؤتمر بإجمالي يتجاوز نصف مليار ريال ، ويضاف إلى ذلك مساهمة المملكة في تأسيس العديد من المؤسسات التمويلية التي تهدف لدعم هذه الدول بمبلغ (مليار دولار) مثل المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا الذي تعد المملكة أكبر المساهمين فيه وكذلك صندوق التنمية الافريقي . وقد تجاوزت مساعدات المملكة الإنمائية المقدمة النسبة التي حددتها الأمم المتحدة في هذا الصدد.

ونود في هذا الصدد أن نشيد بما أعلنه صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت من دعم اضافي كبير لأفريقيا .

السيدات والسادة ،،،

إننا على قناعة بالحاجة لبذل جهد أكبر لتطوير العلاقات بين الدول العربية والافريقية خاصة في مجالين حيويين هما ، تنمية التجارة المتبادلة وزيادة تدفق الاستثمارات ، والجهات المعنية في الجانبين سواءً القطاع الحكومي أو الخاص مدعوة لتحقيق هذا الهدف ، وإذا كانت البيئة الاستثمارية والانعكاسات السلبية للظروف الأمنية في بعض المناطق قد أعاقت تدفق الاستثمارات بمختلف أشكالها ، فإننا نتطلع بكل آمل إلى تذليل هذه العقبات لتحسين الظروف الأمنية وإقامة الآطر القانونية الثنائية والجماعية اللازمةلإيجاد الضمانات المطلوبة والبيئة المناسبة للاستثمار بما في ذلك فرص الاستثمار في القطاع الزراعي . أن تحقيقهذا الأمر سيمكن المؤسسات الاستثمارية العربية ومؤسسات التمويل الدولية والقطاع الخاص من التوسع في مواصلة مساهماتها لتمويل المشاريع الاستثمارية في افريقيا .

أيها الإخوة والاخوات ،،،،

أن ما نأمله وننشده من قمة الكويت أن تخرج بما يجسد رؤيتنا المشتركة نحو النهوض بالعلاقات بين الجانبين إلى المستويات المأمولة وتأطيرها من خلال استمرار عقد الاجتماعات بينهما بانتظام لما ستشكله هذه الاجتماعات من رافد مهم لتذليل العقبات والدفع بالتعاون المنشود بيننا إلى ما نامله ونتمناه .

ختاماً ،،، اكرر شكري للرئاسة ، وأدعو الله العلي القدير أن تتكلل اجتماعاتنا بالتوفيق والسداد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،